



التجمعات الشعبية في
ساحة السبع بحرات في
دمشق باتت شبه يومية
(جوزيف عيد - أ ف ب)

مروحة مواقف متنوعة ينتظر أن يطلقها الرئيس السوري بشار الأسد في خطاب مفصلي مرتقب اليوم، بدءاً من تقييم مهمة فريق المراقبين العرب مروراً بالمواقف العربية والدولية من الحدث السوري، وصولاً إلى المسار الذي تسلكه الخطوات الإصلاحية التي أعلن عنها في وقت سابق

الأسد يخاطب السوريين اليوم

استمرار الجدل بشأن مهمة البعثة العربية... والبابا يدعو إلى فتح «حوار مثمر» بوجود «مراقبين مستقلين»

أعلنت الخارجية السورية أنها ستطلب من الدابي تسليمها فحوى إفادته

القوتلي بحمص إلى جهة مجهولة، وأعلنت مقتل مواطنة جراء إطلاق النار عليها من مجموعة مسلحة في حي جنوب الملعب في حماة. في المقابل، أعلنت «لجان التنسيق المحلية» مقتل 21 شخصاً أمس، بينهم سيدتان وطفل وثلاثة جنود منشقين، 13 في حمص و7 في إدلب وواحد في كل من

الشعب الكوبي ونقاباته العمالية مع الشعب السوري وعماله في نضاله ضد القوى الإمبريالية والصهيونية، وخاصة في هذه الظروف التي تمر بها سوريا». ميندانيا، أعلنت «سانا» أن مجموعة مسلحة اغتالت مهندس بمديرية الزراعة وأصابته زميله عند مدخل مدينة حمص الشمالي. كذلك احتُطف مدرس من شارع

ساحة السبع بحرات في دمشق حشود شعبية كبيرة، وتميزت أمس بمشاركة وفد شعبي أردني. كذلك نظمت تجمعات شعبية في مدينتي حماة والميادين بدير الزور.

وفي ختام زيارة تضامنية لسوريا، أكد أمين العلاقات الخارجية في مركز العمال الكوبي، إيموند فرنانديز، «وقوف

وفي روما دعا البابا بنديكطوس السادس عشر إلى فتح «حوار مثمر» في سوريا «يشجعه وجود مراقبين مستقلين». وكرر دعوته إلى «وقف سريع لإراقة الدماء». وقال، في كلمة نقلتها إذاعة الفاتيكان أمام 160 دبلوماسياً بينهم 115 رئيس بعثة معتمدة لدى الكرسي الرسولي خلال الاجتماع التقليدي بمناسبة حلول العام الجديد، «أشعر بقلق عميق على سكان البلدان حيث تتواصل الأعمال العدائية وأعمال العنف ولا سيما سوريا، حيث أصلي لبتيم على وجه السرعة وضع حد لسفك الدماء».

من جانب آخر، أشاد مجلس الوزراء السعودي بجهود اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سوريا والنتائج التي تمخضت عن اجتماعها في القاهرة. ورحب المجلس، في بيان صحافي صدر في ختام جلسته، بنتائج هذا الاجتماع التي تضمنت دعوة الحكومة السورية إلى التنفيذ الفوري والكامل لجميع التعهدات «إنقاذاً» للبروتوكول الموقع بين الجامعة العربية وسوريا وضمان توفير «الحماية» للمدنيين السوريين. وفي مشهد بات شبه يومي، تجمعت في

ينتظر السوريون قبل ظهر اليوم الخطاب الرابع للرئيس بشار الأسد منذ اندلاع الأزمة. ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) في برقية مقتضبة أن «الرئيس بشار الأسد يلقي خطاباً يتناول فيه القضايا الداخلية في سوريا وتطورات الأوضاع محلياً وإقليمياً». وغداة صدور بيان عن اللجنة العربية الوزارية المكلفة الملف السوري، تضمن تأكيداً على مواصلة بعثة المراقبين عملها وطلب الدعم لها، شنت أطراف واسعة من المعارضة السورية حملة على عمل هذه البعثة، مشددة على عجزها عن وقف حملة القمع.

ووسط هذا الجدل في مهمة المراقبين العرب في سوريا، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن فرنسا لا تزال تدعم هذه المهمة، داعية إلى أن «تعزز بشكل كبير في عديدها وقدرتها على إجراء تقييم كامل، وفي أي مكان، لحقيقة تطبيق النقاط الأربع في خطة الجامعة العربية». وقال معاون المتحدث باسم الوزارة، رومان نادال، خلال مؤتمر صحافي، «بشأن شروط تطبيق مهمة المراقبين وصدقيتها، لا تزال فرنسا تدعم مبادرة الجامعة العربية». ولم يجب المتحدث عن سؤال عما إذا كانت فرنسا ترى أن مهمة المراقبين قد «توضحت»، كما طلب الأسبوع الماضي وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه.

وأضاف نادال (من الواضح أن هذه المهمة يجب أن تعزز بشكل كبير في عديدها وقدرتها على إجراء تقييم كامل وفي أي مكان لحقيقة تطبيق النقاط الأربع في خطة الجامعة العربية، من دون أن يعوقها النظام أو يحاول التستر على الوضع على الأرض». وأضاف «ستتخذ الجامعة العربية قرارها النهائي في 19 كانون الثاني. وفي هذا الخصوص ستكون الأيام 10 المقبلة حاسمة».

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي إن التقرير الشفهي الذي قدمه رئيس بعثة المراقبين العرب الفريق محمد أحمد مصطفى الدابي أكد التعاون التام من قبل السلطات السورية مع البعثة. وقال إن «التقرير الشفهي الذي أحاط به الفريق الدابي اللجنة الوزارية العربية أكد وثبت التعاون السوري في تسهيل مهمة المراقبين العرب، وما زلنا بانتظار عودته إلى دمشق لتسلم منه فحوى إفادته». وشدد على أن بلاده «مستعدة لتلبية أي طلب لتسهيل عمل البعثة العربية».

وقال مصدر في بعثة المراقبين العرب إن «دفعات جديدة وصلت أمس من دول الخليج والعراق»، وأشارت إلى وصول 22 مراقباً عراقياً، موضحاً أن المراقبين سينتجھون لأول مرة إلى محافظات اللاذقية ودير الزور ومدينة القامشلي. وتابعت الفرق العربية عملها في ريف دمشق، حيث زارت بلدة قدسيا قرب العاصمة دمشق ومستشفى تشرين العسكري، وسجلت إصابات الجرحى العسكريين الذي أصيبوا برصاص المجموعات المسلحة في مدينة دمشق وريفها.

وبدأت بعثة المراقبين التابعة لجامعة الدول العربية مهماتها في سوريا في 26 كانون الأول الماضي بزيارة مدينة حمص، حيث قام عدد من المراقبين بزيارة أحياء من المدينة، فيما توزعت فرق المراقبين في وقت لاحق على درعا وحماة وإدلب ودمشق وريفها.

«المجلس الوطني» يمدد لجليون وأردوغان يحذر من حرب أهلية

من تركيا التي لجأ إليها قيادة عمليات عسكرية بشنها «الجيش السوري الحر». لكن الحكومة التركية أعلنت مراراً أنها لا تسمح بشن هجمات على سوريا من الأراضي التركية.

إلى ذلك، استكمل المجلس الوطني السوري أمس حملة على فريق عمل المراقبين التابعين للجامعة العربية، وذلك بعد أن قررت الجامعة إبقاء بعثتها هناك. وقالت عضو المجلس ربما فليحان، إن التقرير الأولي للجامعة العربية يتسم بالغموض الشديد ويتيح للنظام المزيد من الوقت. وأضافت أن المعارضة تريد أن تعرف ما ستفعله الجامعة إذا وصل النظام السوري قمعه في وجود المراقبين. وقالت إن الأمر يحتاج في لحظة ما إلى إحالة سوريا على مجلس الأمن.

وقالت جماعة الإخوان المسلميين، في بيان يحمل عنوان «بعثتهم لم تعد تعديناً»، إن البعثة متهمه بحماية النظام «من أي موقف جاد للمجتمع الدولي». وندد البيان الذي يحمل توقيع زهير سالم، الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، بـ«استرسال الأمانة العربية للجامعة العربية في استرضاء النظام السوري حتى قبل استقبال بعثة المراقبين العرب».

من جهتها، وجهت الهيئة العامة للثورة السورية نداءً إلى الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، وإلى الوزراء العرب «نعت» فيه مبادرة الجامعة العربية لحل الأزمة في سوريا، ودعت إلى إحالة الملف السوري على مجلس الأمن. وقال أحمد الخطيب، عضو الهيئة، إن تقرير داوود أوغلو والمجلس الوطني السوري، كما أعلن المتحدث الذي أضاف أن المجلس الوطني افتتح مكتباً في إسطنبول. كذلك، يتولى العقيد السوري المنشق رياض الأسعد

بسمة قزمان، رفضت تأكيد القرار، مشيرة إلى أن بياناً سيصدر في ختام الاجتماع.

تجديد انتخاب غليون جاء على وقع تحذير أردوغان الذي أعلن في مؤتمر صحافي أن «تطورات الوضع هناك تدفع في اتجاه حرب أهلية، حرب عنصرية، وحرب ديانات ومجموعات. لا بد لهذا أن يتوقف». وأضاف: «على تركيا أن تؤدي دوراً. إن اندلاع حرب أهلية سيجعلنا في وضع صعب (...) وبعثتنا تحت تهديد».

وانضمت تركيا إلى الجامعة العربية والسدول الغربية لفرض عقوبات اقتصادية على دمشق. وقد علقت اتفاقات مالية مع سوريا وجمدت أرصدة مسؤولين سوريين. وأعلن أردوغان أن بلاده باشرت تطبيق هذه العقوبات، مؤكداً أنها ستُشد حسب تطور الوضع.

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، قد دعا المعارضة السورية إلى مواصلة تحركاتها ضد نظام الرئيس بشار الأسد «بالسبل السلمية»، وذلك خلال لقاء عقده الأحد مع وفد من المجلس الوطني السوري، على ما قال المتحدث باسم الخارجية الاثنين.

وقال المصدر، لوكالة «فرانس برس»، إن «المعارضة السورية تطالب بالديموقراطية، وقلنا لهم خلال لقاء أمس (الأحد) إنه ينبغي القيام بذلك بالسبل السلمية»، مشيراً إلى أن برهان غليون رئيس المجلس الوطني كان من بين أعضاء الوفد العشرة الذين شاركوا في الاجتماع. وهو اللقاء الثالث منذ تشرين الأول بين داوود أوغلو والمجلس الوطني السوري، كما أعلن المتحدث الذي أضاف أن المجلس الوطني افتتح مكتباً في إسطنبول. كذلك، يتولى العقيد السوري المنشق رياض الأسعد

شهدت العاصمة التركية إسطنبول حدثين بارزين أمس. فمن جهة، أعلن مصدر في «المجلس الوطني السوري» أن أعضاء المجلس المجتمعين في المدينة جددوا انتخاب برهان غليون رئيساً للمجلس، فيما حذر رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان من نشوب «حرب أهلية وحرب ديانات» في سوريا. وقال المصدر في «المجلس الوطني»، وهو على اتصال مباشر بمندوبين يحضرون الاجتماع المغلق: «مددت فترة الأشهر الثلاثة التي تولى فيها غليون المنصب، لشهر آخر ريثما يجري التوصل إلى آلية أفضل لانتخاب رئيس المجلس». إلا أن المتحدث باسم المجلس،

حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، لم يكن المجلس الوطني السوري قد أعلن رسمياً تجديد انتخاب رئيسه برهان غليون لشهر إضافي. فيما أعلن أن سبب التمديد يتعلق «بإيجاد آلية أفضل للانتخاب»

برهان غليون (باتريسيا موريرا - أ ف ب)



(رويترز، أ ف ب)